

الباب الأول
أساسية البحث
بسم الله الرحمن الرحيم

أ. مقدمة

إن الشعر العربي "الجاهلي" له دور كبير في نشر الأدب العربي. الشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن الأخيلة البدعية.^١ للشعر أثر كبير في تاريخ الحياة الإنسانية ولا يستطيع أحد أن ينكر ما أفادها بنغامتها السحرية الجميلة وموسيفاه الناطقة لمؤثرة، و إذا كان العلم يعطي ناماً داً نافعاً وفوائد جليلة فإن الشعر يمنحكناهية أعظم شرفاً، وذلك لأنك يفتح على أرواحنا النوافذ المغلقة فيصلها بالحياة التي تجري أمامها وانور الذي ينتشر حولها، ثم هو يعرض أمام أنظارنا الجمال الهاجع في الكون مجلواً في أبهى حلله، ذلك الجمال الذي هو زهرة الحياة وفتنتها.^٢

انتشر الشعر عند العصر الأموي، كان الشعراء في هذا العصر كثيرة. شعراً
هذا العصر ممن خلصت عريتهم واستقامت ألسنتهم ولم يمتد اليهم اللحن.^٣ ومن
أشهر شعراء العربي في العصر الجاهلي هي امرؤ القيس، طرفة بن البد، زهير بن أبي
سلمى، لبيد بن أبي ربيعة، عمرو بن كلثوم، عنترة بن شداد، الحارث بن حلزون، النابغة
الذبياني، الأعشى الأكبر، و عبيد بن الأبرص.^٤

في الحاجر بنجد شرقى المدينة وينزل معهم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
قبيلة مزينة، وكانت تجاور في الجاهلية بنتى عبد الله بن غطفان حيث كانوا ينزلون
زهير بن أبي سلمى هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزنى، فأبواه من

¹Mas'an Hamid.*Ilmu Arudh dan Qowafi* (Surabaya:Al-Ikhlas. 1995) hal 13

^٢. سوقي ضيف، في التراث والشعر واللغة، (القاهرة: دار المعارف، 1987) ص 3-2.

^٣. أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، (بيروت: دار الكتاب العلمية، 1996م) ص 393.

². الزوزنى، شرح المعلقات الشعر، (بيروت لبنان: دار المكتبة بالدعية، 1973) ص 2.

وهذا البحث يخص على بحث عن الأذان العروضية في الشعر زهير بن أبي سلمى، لأنه " شاعر الجاهلي اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه" ^٧ وله أخبار كرمه المشهورة.

وعلم العروض لغة هو الناحية، واصطلاحا هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدتها وما يعتريها من زحافات وعلل^٨ لعلم العروض، الذي يدرس موسيقى الشعر العربي، أهمية كبيرة في الثقافة الأدبية والشعرية يحتاج إليها الدراسون والقراء للشعر العربي عامة والشعراء والنقاد بصفة خاصة. صحيح أن معرفة علم العروض لا تخلق شاعراً ولا موهبة، ولكنها تساعد على كشف المواهب والقراح وتنميتها، وعلى تذوق أرهف وأعمق للفن الشعري، هي تشكل عدة لمحبي هذا الفن وفهمه وتذوقه وإبداعه.

وأما أسباب اختيار هذا الموضوع فهي :

كان شاعر زهير بن أبي سلمى هو من الشعراء الذين يشتهرون بالحكمة الصائبة والنظرية البعيدة حتى يكون شعره من المعلقات كما شعر الظرفة أو القيس وغيرهما من الشعراء الجاهليين ولذلك أرادت الباحثة أن تبحث في هذا الموضوع.

أ. أسئلة البحث

١. ما أنواع الأوزان العروضية المستخدمة في شعر زهير بن أبي سلمى؟^٩

^٥ ضيف سوقي، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة : دار المعارف، 1119)ص 300

^٦. وطماس، حمد. دیوان زهیر بی ابی سلمی . بیروت-لبنان : دار المعرفة. 2005 م/1426 هـ ص

^٧. لويس معلوف، منجياد في اللغة والأعلام، (دار: بيروت-لبنان ٥١).

^٨ محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية واحكام القافية العربية، (الكويت : غيراس، الطبعة الثانية،

.11 ص (2010

2. وكيف تغطيات الأوزن العرضية الموجودة في شعر زهير بن أبي سلمي؟ .

بـ. أهداف البحث

اما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

1. لمعرفة استخدام الوزن العروضي في شعر زهير بن أبي سلمى.
 2. لمعرفة أنواع تغييرات الأوزان العروضية الموجودة في شعر زهير بن أبي سلمى.

ج. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

- أ.** لزيادة المعرفة عن تغييرات الأوزان العروضية في شعر زهير بن أبي سلمي.
ب. لزيادة المراجع في الأدب العربي خاصة في علم العروض.

د. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١. الأوزان : " هو حاصل تكرار الأجزاء بوجه شعري ، وانما سمي ذلك بحرا لأنه يوزن به ما لا ينتهي من الشعر مما يعترف منه".^{١٠}
 ٢. العروضية : " هو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدتها وما يعتريها من الزحافات والعلل "^{١١}

^١الشيخ محمد الدمنهور. المختصر الشافعى على متن الكافى. المكتبة المصرية: مصر. 1936 . ص 10.

3. الشعر

لغة " هو كلام موزون مقفى قصداً بوزن عربي ١٢ . وأما اصطلاحاً إنَّ الشعر هو الكلام يقصد به الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به ١٣ .

4. زهير بن أبي سلمى : زهير بن أبي سلمى هوزهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزنى، فأبواه من قبيلة مزينة، وكانت تجاور في الجاهلية بتبني

عبد الله بن غطفان حيث كانوا ينزلون في الحاجر بنجد شرقى المدينة وينزل معهم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان أحوال أبيه ربيعة.^{١٤} هو شاعر جاهلي حكيم في الجزيرة العربية. ولد في نجد، ولد على الارجح سنة 530م، ومات سنة 627م. لأن بني غطفان الذي كان زهير ينزل عندهم، اسلم 630، واسلم ابنه (بجير) في هذا الوقت أيضا، ثم تبعه ابنه كعب بعد سنة، وليس من المعقول ان تتقبل الاسلام (الغطفان) ثم يتبعها ولده واحد بعد لاخر، ويظل زهير على وثنيته، دون ان يذكر المؤرخون شيئا من امره، واذا فلا بد انه مات قبل هذا بقليل، ولهذا نرجح موته قبل سنة 630، ومات بعد ان شبع من الحياة اذ امتد به العمر حتى قارب المائة.^{١٥}

^{١١} احمد سليمان ياقوت، عروض الخليل : مالها و ماعليها، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، سنة ١٩٧٩) ص ١

نفس المرجع . ص 10

^{١٣}. جرجي زيدان، تاريخ ادب اللغة العربية، (بيروت-لبنان: دار المشرق,1976) ص 883.

^{١٤} ضيف سوقي، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص ٣٠٠.

^{١٥}. الزوزنى, شرح المعلقات الشعر, (بيروت لبنان: دار المكتبة بالدعية, 1973) ص 128

والمراد بهذا الموضوع هو أن هذا البحث يتكلم عن أنواع الأوزان العرضية المستخدمة في شعر رهيم بن أبي سلمي وتغييراتها فيه.

و. تحديد البحث

لكيلا يتسع البحث الدراسات أرادت الباحثة أن تحدده فتقول:

- إنَّ مَوْضِعَ الْدِرَاسَةِ فِي هَذَا الْبَحْثِ يَحْتَوِي عَلَى تَرْجِمَةَ زَهِيرَ بْنَ أَبِي سَلْمَى، الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ 30 آيَاتٍ.
 - إِنَّ هَذَا الْبَحْثُ يَرْكَزُ فِي شِعْرِ زَهِيرَ بْنَ أَبِي سَلْمَى عَلَى عِنَادِهِ الْأَوْزَانِ الْعَروضِيَّةِ وَتَغْيِيرَاتِهَا، مِنْهَا الرِّحَافُ وَالْعَلَةُ .

ز. الدراسات السابقة

وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

- أ. أحمد فخرى أمر الله A81209100 "تغيرات الوزن العروضي في القصيدة" المساء الحزين لأبي القاسم الشابي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنه 2013 م. وفي هذا الرسالة، يبحث الباحث عن أنواع تغيرات الوزن العروضي في القصيدة " المساء الحزين " لأبي القاسم الشابي خاصة. ويبحث عن القصيدة ولا يبحث عن الشعر آخر.

بـ. ليلى أميرة A01303078 "الأوزان العروضية وتحفيزاتها في شعر حاتم الطائي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة 2007 م. وفي هذا الرسالة تبحث الباحثة عن أنواع وتحفيزات الوزن العروضي في شعر حاتم الطائي خاصة. و تبحث عن الشعر الذي الموضوع الحرية فقد ولا تبحث عن الشعر الآخر.

ج. مشرح 6958 بحث "مميزات الحكمة لزهير بن أبي سلمي" بحث تكميلي
قدمة لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و
أدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة
1992 م. وفي هذه الرسالة، يبحث الباحث عن مميزات الحكمة في شعر
زهير بن أبي سلمي خاصة. ويبحث عن الشعر الذي الموضوع الحرية فقد ولا
يبحث الشعر الآخر.

د. يوسف أرسندي A01207007 بحث تغييرات الأوزان العروضية و القافية في القصيدة المحمدية للبوصيري بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونان أم庇يل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة 2011 م. وفي هذه الرسالة، يبحث الباحث عن العناصر الخارجية في الأوزان العروضية والقافية في القصيدة المحمدية للبوصيري خاصة. و يبحث عن الشعر الذي الموضوع الحرية فقد ولا يبحث الشعر الآخر

لا حظت الباحثة أن هذه البحوث الأربع تناولت تنوع الوزن العروضي وتحجيماته في الشعر المختلفة. والأول تغييرات الوزن العروضي بالقصيدة "المساء الحزينة" لأبي القاسم لالشافي. والثاني الأوزن العروضية و تغييراتها في شعر حاتم الطائي، والثالث مميزات الحكمة لزهير بن أبي سلمى، والرابع تغييرات الأوزان

العروضية و القافية في القصيدة المحمدية للبوصيري. وهذه البحوث الأربع لا تساوي بالبحث الذي ستبحثه الباحثة، فإن الموضوع الذى تبحثه الباحثة هو تغييرات الأوزان العرضية في شعر زهير بن أبي سلمى.

